@ 429 @ من حدثك أن محمدا صلى ا عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فقد كذب ثم قرأت ! 2 2 ! الآية .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود ويقال كيد الكفار وروى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى ا عليه وسلم يحرسه أصحابه بالليل حتى نزلت هذه الآية فخرج إليهم وقال لا تحرسوني فإن ا قد عصمني من الناس .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يرشدهم إلى دينه ويقال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى ا عليه وسلم لا أبالي من خذلني من اليهود ومن نصرني قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ^ فما بلغت رسالاته ^ بلفظ الجماعة وقرأ الباقون بلفظ الوحدان لأن الواحد يغني عن الجماعة $ سورة المائدة الآية 68 $.

ثم علمه كيف يبلغ الرسالة فقال تعالى ^ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ^ من الدين ولا ثواب لأعمالكم ! 2 2 ! يعني تعملوا بما في التوراة والإنجيل ! 2 2 ! يعني حتى تقروا بما أنزل على نبيكم محمد صلى ا عليه وسلم من القرآن تعملون به .

ثم قال ! 2 2 ! من القرآن ! 2 2 ! يعني تماديا بالمعصية وكفرا بالقرآن يعني إنما عليك تبليغ الرسالة والموعظة فإن لم ينفعهم ذلك فليس عليك شيء ! 2 2 ! يعني لا تحزن عليهم إن كذبوك .

وروى محمد بن إسحاق بإسناده عن ابن عباس أنه قال جاء رافع بن حارثه وسلام بن مشكم ومالك بن الضيف وقالوا يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد أنها من ا حق فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس فبرئت من أحداثكم فقالوا فإنا قد آمنا بما في أيدينا وإنا على الهدى والحق فلا نؤمن بك فنزل ^ يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل ^ $ سورة المائدة الآيات